مراسلة من الشيخ عبد العزيز الزمزمي لما كان بالطائف لمولانا القاضي تاج الدين الى مكة

كتب الى سيدي الوالد المرحوم مولانا وسيدنا شيخ الاسلام ومفتي
الانام ببلد الله الحرام ومدرسها على تعاود الاعوام مولانا الشيخ
عبد العزيز الزمزمي الشافعي رحمه الله على الدوام وهو بالطائف
الميمون وصورته يقبل الارض مستنشقا نفحات الوداد باسناد
العهد القديم ومستعطفا ذلك الفؤاد بانها الاستمرار على
الود المقيم ومهديا من لطائف التحية ما يستم عرفه بنشر
العنبر الشميم الى تلك الحضرة التي لم تزل انهار الفضائل بها
نابعه وازهار الافاضل فيها يانعه اعني حضرة سيدنا
العلامة الامام البحر الفهامة الهمام من اشرقت به شموس
العلوم وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم
وتفتحت من رياض بلاغته ازاهير المنثور والمنظوم المنفرد
بمحاسن المآثر الشهم الجامع لاشتات المفاخر لا يجاريه في مضمار
العلوم جواد ولا يباريه في ارتياد الفضل مرتاد صدر
المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين من رفع فوق النجوم
دعائم مجده واطلع في الآفاق كواكب اقباله وسعده
الامام والخطيب ببلد الله الامين مولانا القاضي تاج الدين
بن سيدنا المرحوم المقدس الشهيد العلامة العربي مولانا
القاضي احمد شهاب الدين المالكي متع الله بحياته وادام ايام
افاداته ولا برحت سحب معارفه وعرفانه تعم كل طالب وذاته
الزكية ترفل في رياض المحامد السنية وتسمو الى اعلا المراتب
وينهي الى حضرته المجيدة وذاته السعيدة بقاءه على مشاهدة
خاطره الكريم من صدق الولا والود القديم ولم يزل شوقه
تتزايد لطائف هيئته وتوقه يتأجج لواعجه عند ذكر مخاطبته
ومجالسته فالله يطوي عنا شقة الفراق ويسرع لنا بقرب
التلاق الى غير ذلك والسلام فكتب اليه سيدي الوالد الجواب

وصورته

جواب مراسلة من مولانا القاضي الى الشيخ عبد العزيز المذكور

وصورته ما توجت مفارق المهارق والرسايل ولا دبجت صدور
الطروس المرسلة الى اولي الفضايل بابهى من سلام يعبق عرفه
العنبري حسيرا الى سواحل بحاره ويحيل شذاه المسك الاذفر
خجلا الى اصله ونجاره نهديه بعد تقبيل الارض والايادي
الكرام الى سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام
مفتي الانام ببلد الله الحرام المتشرف به منصب التدريس
والفتيا المتميزة به الاقطار الحجازية على ساير اقطار الدنيا
قدوة العظما والاماثل خلاصة العلما والافاضل ذي الفصاحة
التي سحبت ذيل البلاغة على سحبان والافادات التي قلدت اجياد
الطلبة عقودا تزري بقلايد العقيان فارس ميدان المباحث
الحبر الذي عز السوى والرافع منه بناء المجد مذهب الامام
محمد بن ادريس ومؤسس قواعده على احكم تأسيس سيدنا
ومولانا الشيخ عبد العزيز بن مولانا المرحوم شيخ مشايخ الاسلام
المقدس المبرور مولانا الشيخ محمد الزمزمي الشافعي اطال الله
اعمار العلوم والمعالي بطول بقايه وزاد في رفعته ومجده
وارتقايه آمين وبعد فقد ورد الكتاب الكريم والخطاب
الفخيم فكلل المملوك تاجه بجواهر الفاظه وكحل باثمد
نفسه جفون لحاظه فكلما نظر الى فقرة من فقره الفايقة
في سمتها قالت الاخرى وما نريهم من آية الا هي اكبر من
اختها شعر ففقر لم يزل فقري اليها كل مبد بلاغة
ومعيد فالله تعالى يمتع الاسلام والمسلمين بوجوده
ويوالي عليه سحايب كرمه وجوده واما الشوق يا مولانا
فلا استطيع ان اصفه بابلغ من قولي لا استطيع ان اصفه
شعر وما تناهيت في وصفي حقيقته الا والزمها قلت ما ادع
الى غير ذلك والسلام ومن انشائه رحمه الله وكتب به الى

Copyright King Saud University